# منهج النقد الأدبي لدى الدكتور عزالدين إسماعيل

**الدكتور عزالدين إسماعيل-رحمه الله-ناقد أدبي متميز، له كتابات متعددة في مجال النقد الادبي خصوصاً والأدب العربي عموماً، ويكاد يكون مؤسساً لمدرسة نقدية حديثة في العصر الراهن ، لها تلامذتها ومريدوها.**

**ويجدر بنا ونحن نحتفي بأربعينية الدكتور عز الدين اسماعيل أن نتحدث بإيجاز شديد عن منهجه النقدي ، ونقف تحديداً عند رؤيته للنقد الأدبي ، ونظرته الى الناقد ، وصولاً الى بيان منهجه النقدي.**

**بعبارة موجزة يعرف الدكتور إسماعيل النقد بقوله «إنه الحكم الأدبي» (الأدب وفنونه ص67) ، وعلى بساطة هذه العبارة إلا أنها تحمل مضامين كثيرة يصعب تحديد مجالاتها ، ذلك أنه من البديهي أن يميل الإنسان بطبعه الى الحكم على الأشياء فيحكم عليها بالجمال أو القبح، وهو في ذلك يمارس عملية النقد بصورة فطرية وقارئ الأدب المبتدئ يمارس عمله النقدي بالبساطة نفسها حينما يقرأ قصيدة أو قصة ، ويحكم عليها بالجمال أو القبح بدون بيان الأسباب.**

د. علوي عبدالله طاهر

فالنقد طبيعة في الانسان ، فمنذ سمع الانسان الأول الشاعر أو القصاص أبدى شعوره نحو ما سمع وعلق على ذلك بكلمة أو كلمتين مبديا استحسانا أو استهجانا ، ثم اطلق الحكم بالجودة او الرداءة، وأخذ بعد ذلك يشرح ويعلل ويفسر ويدرس الظروف والبيئة والعوامل المؤثرة ، ويستنتج القوانين والقواعد ثم يطلق الاحكام بمقتضى هذه القوانين والقواعد.

وكان الناقد في الماضي يشعر بانه قاض او حكم، وكانت مهمته تنتهي باصدار الاحكام، وربما يكتفي بالقول ان هذا العمل جيد أو رديء من غير ان يبدي الاسباب التي قد تؤيد وجهة نظره في احكامه النقدية .

أما اليوم فالناقد لا يستطيع ان يصدر حكما من غير دليل او مبرر لتأييد ذلك الحكم ، اذ لابد لاصدار الحكم من قوانين أدبية مستمدة من الدراسة المتواصلة، او من طبيعة العمل الأدبي نفسه.

فالنقد الادبي هو الدراسة الفاحصة للعمل الادبي بقصد التعرف على مستوى الجودة او القبح فيه، وتقدير القيمة الحقيقية للمنقود، ثم يأتي الحكم على النص الادبي ، بعد التحليل والموازنة وبعد اظهار قيمتها الأدبية ومستواها الفني لفظا ومعنى وفكرة وأسلوبا.

فالناقد في معالجته للأعمال الأدبية يستهدف الحصول على اللذة الذهنية التي تتوفر له حين يقبل على العمل الادبي ، ثم يحاول نقل هذه اللذة الى سواه، فمهمة الناقد ان يقرأ ويفهم ويحب ثم يسهل القراءة والفهم والحب للآخرين، ذلك ان كثيرا من الناس يعجزون عن تفهم الروائع الفنية ، فلا تهتز بها نفوسهم، ويفتقرون الى من يقوم بتفسيرها لهم والى من يتولى الابانة عما غاب عنهم من مرام واغراض العمل الادبي ويمكنهم بالتالي من الاستمتاع به وتذوقه.

فالنقد الادبي هو اكتشاف اعمال المبدعين، والتوصية بكل ما هو جميل ورائع فيها، وهذا هو المنهج الذي اتبعه عزالدين اسماعيل في تعاطيه مع النقد الادبي قولا وعملا، فهو يقول في كتابه (الأدب وفنونه ص 67): "ان النقد يؤدي إلينا في الحقيقة -وخاصة في عصرنا الحاضر الذي يتميز بالسرعة ، والذي لا نجد فيه الوقت الكافي لقراءة كل ما نريد من قديم وحديث- يؤدي الينا خدمة كبيرة عندما يتولى عرض ذلك الادب علينا، فنحن نتوق لان نقرأ (المعري) في (رسالة الغفران) وفي (سقط الزند) وفي (اللزوميات) وغير ذلك من انتاجه الادبي، ولكننا لا نجد الوقت لذلك، لان هناك عشرات بل مئات من الادباء غير المعري نتوق لقراءتهم، وعندما يقوم النقد بمهمته التي لا تنكر ، وهي ان يعرض لي المعري في كل مؤلفاته، فاعرف عنه ما لم يكن يتسع وقتي لاستنباطه من أدبه حين اطلع عليه جميعه، وكذلك الأمر مع غيره من الكتاب والادباء، استطيع ان اعرف عنهم عن طريق الدراسات النقدية شيئا أفضل من أن اظل جاهلا بهم، اليس من الحق اننا نستفيد من خبرات غيرنا، ومن آرائهم ، ومن نظراتهم الى الاشياء ، ومن احكامهم النقدية؟، اليس حقا كذلك اننا نكون في كثير من الحالات في حاجة الى خبرات غيرنا وآرائهم ونظراتهم ، وهذا ما يجعل عمل الناقد ضرورة ، رغم ما يمكن ان يكون له من سوء الاثر في تحيزنا، أو باكتفائنا من المعرفة بما كان ينبغي ان نعرف أكثر منه ، ولكن يخفف من ذلك ان الناقد الحق شخص مسلح بالمعرفة الواسعة والقدرة الخاصة على النظر والفهم ، ومن ثم فانه يلفتنا في الطريق الى ما نمر عليه دون أي انتباه ويمدنا دائما بوجهة النظر الجديدة". أ.هـ.

وإذا ما طبقنا هذه المقولة على كتابات الدكتور عزالدين اسماعيل النقدية فاننا نستطيع ان نستكشف منهجه النقدي بكل سهولة ونتبين خصائص ذلك المنهج والمتمثل في الآتي:

- ان عزالدين اسماعيل لديه مقدرة خاصة تساعده على استحضار تجربة الادباء والمنشئين، سواء كانوا شعراء او قصاصين ، ومن ثم لديه القدرة على تحليل النص الادبي وتفسيره ، ومثالنا في ذلك ما قاله في تحليله لقصيدة الشهيد الموشكي ، المواجهة للإمام يحيى، والتي نشرت في (الشعر المعاصر في اليمن، الرؤية والفن ص32).

"لحاظك لي بالعين مزورة الطرف
دليل على تكدير صفوك للالف
ولم أك ذا ذنب إليك وإنما
حميت ذماماً روت تغريها بالسيف
رفعتك عن أمر يعود وباله
عليك وكم دافعتنا فيه عن سخف
وأنت مليك كان اولى بك الحجا
وترك الهوى للماثلين ألى العسف"

ففي تعليقه على هذه الابيات ما يوحي بقدرته الخاصة في استحضار تجربة الشاعر ، الذي اراد ان ينصح الامام يحي ليكف عن جبروته ، والمح بحسه النقدي ان الامام "لم يكن على إستعداد لان يسمع الى النصائح ، بل كان على العكس يسيء معاملتهم" معلقا على ذلك بقوله: "ولم يكن الموشكي يغضب لهذه الاساءة التي تلحق بشخصه وحده، حين يقول كلمة الحق في حضرة الامام فما كانت القضية بالنسبة للموشكي مجرد قضية شخصية يتغير الموقف فيها لو ان الامام احسن اليه وظل مع ذلك سائرا في جبروته ، بل كان الموشكي يدرك ان القضية أعم ، قضية الشعب كله الذي يلاقي على يدي الامام صنوف الظلم والهوان".

وبقراءة الناقد الفاحصة لبعض قصائد الموشكي استطاع ان يطلعنا على بعض ما في النصوص من تلميحات يتهم فيها الشاعر الامام يحيى بالغرور والجنون والحمق ، مع ان الابيات أتت في مقام المدح.

ونخلص من ذلك ان المنهج الذي اتبعه عزالدين اسماعيل في تحليله لهذا النص هو المنهج التفسيري وهو يرمي بذلك الى مساعدة القارئ لفهم النص الادبي عن طريق فحص طبيعته وعرض ما فيه من قيم ، فعملية التفسير التي قام بها الناقد هنا انما هي محاولة منه للكشف عن المؤثرات التي يمكن ان تؤثر في العمل الادبي والتي ربما لا يتأثر بها القارئ لو قرأه لوحده.

- ولقد نهج عز الدين إسماعيل منهجا علميا في نقده للعمل الادبي بما يدل على سعة ثقافته ، وبمعرفته الجيدة بالحياة التي استمد منها الشاعر قيمه ، فهو حين يصدر حكمه على أي عمل أدبي يدخل في حسابه ان النص متصل بالحياة وما هو الا حلقة تربط بين العمل الادبي والحياة ، واجبه تحديد هذه العلاقة وبيان القيمة الأدبية التي تربط النص بالحياة ، وقد تجلى ذلك واضحا في تناوله لديوان (رسالة الى سيف بن ذي يزن) للشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح، (أنظر : إضاءات نقدية ص68 وما يعدها) .

فقبل الحديث عن الشاعر والديوان عمد الى الحديث عن بيئة الشاعر ، وهي اليمن، وما حصل فيها من تطور كان للشعر فيها نصيب ، فقال "والحق لقد مر الشعر اليمني خلال الثلاثين عاما الاخيرة بتجربة سباق مع الزمن، اذ استطاع خلال هذه الحقبة ان يستوعب تجربة الشعر الحديث كلها، وأن يجتاز مراحل تطوره المختلفة في قفزات سريعة متلاحقة ، من الكلاسيكية الجديدة الى الرومانسية الى الواقعية الفنية، وربما كان هذا انعكاسا لمراحل التطور التي مر بها اليمن في هذه الحقبة ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا" .

وعند حديثه عن الشاعر عبدالعزيز المقالح صاحب الديوان ، لم يفصله عن بيئته الثقافية بل عمد الى ربط تجربته الشعرية بما جرى في اليمن من تطور في الحياة الثقافية، فقال: ص 68 "والشاعر عبدالعزيز المقالح .. قد بدأ كغيره كلاسيكيا ولكنه يعبر من الكلاسيكية الى الواقعية ، متخطيا بذلك مرحلة الرومنتيكية، وقد انعكس هذا في انتقاله من الشكل التقليدي للقصيدة العربية بمعجمه وتراكيبه وهيكله البنائي الى الشكل الجديد بكل مشخصاته الفنية والمعنوية وقد نتج هذا الانتقال عن شعوره بضيق ذلك القالب القديم عن استيعاب التجربة الجديدة ، وعن الرغبة في الإنطلاق من تلك القيود التي ظل الشعر العربي يرسف في اغلالها قرونا وقرونا، وقد حدث هذا الانتقال في اوائل 1961م وهو نفسه عام المخاض بالنسبة للثورة اليمنية ، فلم تكن القيود التقليدية في عالم الشعر تتمثل في نفسه بمعزل عن القيود السياسية والاجتماعية والفكرية التي كانت مفروضة على الشعب اليمني ، وانك لتحس به وهو يتململ من هذه القيود حيث يقول : (ص68)

"سجنتنا الأوزان في قمقم الشكل
فعاقت عن الخيال البحور
كم نبشنا عن القوافي كتاباً
فشكت جهلنا المبين السطور
وخرجنا نسيل شعراً مقفى
رقصت روعة عليه الحمير

وقد علق على ذلك قائلاً عن الشاعر :" تحس به وكأنه لا يتحدث عن ازمة الشعر والطريق المسدود الذي انتهى اليه الشعراء بل عن ازمة وطنه الذي يعيش في سجن كبير ، وهو اذ يعلن بطريقة غير مباشرة تمرده على الواقع الكئيب البليد الذي كان المواطن اليمني يعيش في ظلامه الكثيف ، بل ربما كان الاصح ان نقول ان تمرده على ذلك الواقع ورغبته في تغييره هو الذي أملى عليه تمرده على الشكل الشعري التقليدي" أ.هـ

- ومن خصائص منهج النقد الادبي عند عزالدين اسماعيل النزاهة والموضوعية والتجرد من الغرض الشخصي الذي يقتضي الثناء احيانا على أدب الاصدقاء ، وذم أدب الاعداء من دون أية مصوغات ، فهو ان فعل ذلك سيكون ناقدا هوائيا ذا غرض، لذلك هو لم يغلب هواه في اصدار الاحكام لالتزامه بالموضوعية وفي نفس الوقت لم يلغ شخصيته ، فكان بعد ان يحلل النص الادبي يقف على العناصر التي يتألف منها ، فيقدم وصفا كاملا عن المضمون وعن الشكل ، ويصوغه بلغة سليمة وتراكيب محكمة ، بحيث يفهمه القارئ بسهولة ، وكمثال على ذلك نعرض بعضا من نقده لديوان (مأرب يتكلم) للشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح . المنشور في (الشعر اليمني المعاصر ، الرؤية والفن ص226) ومن ذلك قوله:

"احب ان انوه بالعطاء الشعري الاصيل الذي اضافه ويضيفه كل يوم شاعر مثل عبدالعزيز المقالح ، فهو من أكثر الشعراء المعاصرين في اليمن ادراكا لطبيعة القصيدة الجديدة من حيث الشكل والمبنى ، فضلا عن رؤيته الواقعية والفنية الواضحة في معظم ما انتج من شعر" .

وللتمثيل على ذلك عمد لاختيار قصيدة واحدة من قصائد الديوان والتي هي بعنوان (عصر يهوذا) ثم قام بتحليلها تحليلا أدبيا ، بعد ان قسم القصيدة الى أربعة مقاطع ، على النحو التالي:

يقول المقطع الأول :

"وكان (يهوذا) هناك
يقبل رأس المسيح
ويشرب نخب الاله
وفي كل رشفة كأس يصلي
يناجي ، يصيح
يعيش الاله
يعيش الرسول، وشعب الرسول الذبيح
ويقرأ مستغرقا في خشوع
حكايات من صلبوا في الطريق
وفي عينيه يرقص الحزن..
تبكي الدموع
وفي صوته يتعالى الحريق".

وفي تعليقه على هذا المقطع يقول :

"هذا هو المشهد الأول من تلك الحادثة التاريخية المعروفة حيث كان يهوذا يبدو من اخلص حواريين المسيح له، وانه ليأكل من مائدته في العشاء الاخير ، ثم اذا به يسلمه في الصباح الى طالبيه ويقبض الثمن ، مدفوعا الى هذا بالحقد الذي ملأ قلبه ، وعن هذا يحدثنا المقطع الثاني:

وعند الصباح يموت النهار
ويرقد فوق الصليب الرسول
وخلف السجون يعاني ، يموت الاله
وتغرق (روما) باحزانها ، بالذهول
وتدمي المسامير والشوك وجه الحياة
ويبدو هناك (يهوذا) بقصر الزعيم
يغني ، يدق الطبول
يعيش الزعيم العظيم ،
يعيش الذي شد كل الجباه
الى الشمس ، شد عيون الحفاة"
وفي جنبه يرقص الحقد، يطفو المرح
وفي شفتيه طحالب تنمو
وفي صوته يتلوى الفرح" .

ويعقب عزالدين اسماعيل على قائلاً:

لقد كشف يهوذا اذن النقاب عن وجهه المخادع وصورته المزيفة، وتكشفت حقيقته عارية ، فاذا هو منافق وخائن لسيده، في حين لم يكن احد يشك في اخلاصه له ، ولكم تثير هذه الواقعة من شعور التعاسة لا للفاجعة الأليمة التي نشأت عنها فحسب، بل للفاجعة في الحقيقة المزورة كذلك، حتى اخلص الخلصاء ، هذا ما كان فما الذي هو كائن؟ :

"مشيت
مشيت باقدام قلبي
لعلي أحس على الأرض صدقاً
لعلي اعانق حقا
مشيت مع الشمس غرباً
رحلت مع الفجر شرقا
وجدت (يهوذا) هنا يأكل الجائعين
ويسمع أقوالهم في شجاعة
وكان هناك يداعبهم خائفين
ويأكل احلامهم في براعه
يهوذا هنا ، وهناك الأمين
وصاحب كل الطقوس المباعة
ونحن البضاعة
ونحن الجموع المضاعفة
نغير لون الوجوه
نغير أدوارنا كل يوم لنرضي الزعيم
لكي لا نتوه
ويلقي بنا غاضباً في الجحيم" .

ويعلق عز الدين إسماعيل على هذا المقطع قائلاً :

"لقد انتهت قصة يهوذا في التاريخ بكل ما تحمل من دلالة ، ولكن إذا كان يهوذا القديم فردا من بين الناس ، فانه بالنسبة للعصر الراهن قد صار السمة العامة المميزة لزعيم اليوم ، والمداراة والنفاق والتلوث كل يوم بلون هي السمات المميزة للجماهير الضائعة ، لقد صار نموذج يهوذا بكل ابعاده هو النموذج السائد في هذا العصر ، حتى ليمكن ان يقال انه عصر يهوذا" . ثم يقول:

"وهكذا اسقط الشاعر الواقعة التاريخية الفردية على الواقع الراهن كله".

واختتم عز الدين إسماعيل تحليله للقصيدة قائلا : "لقد بدأ الشاعر اعلان كفره بهذا الزمان ، ثم تصاعد بهذا الكفر حتى شمل الزمان كله وشمل الناس كلهم، حتى لقد كفر بنفسه، وهنا تبلغ مأساة العصر قمتها ، حيث يصبح الصلب والاعدام يمثلان الخلاص الوحيد للإنسان .

وعلى هذا النحو تصبح أجزاء القصيدة المختلفة ممثلة لمراحل تطور الحدث ببعديه التاريخي والواقعي وتصاعده من خلال الشعور الإنساني نحو قمة المأساة " أ.هـ.

وبعد ، فأن المثال الذي عرضناه من كتابات عز الدين إسماعيل النقدية يؤكد صحة مقولتنا بان منهجه النقدي يغلب عليه الجانب التفسيري ، أي تفسير للتفسير -بحسب تعبيره- "فاذا أمكن تعريف الأدب بأنه تفسير للحياة في صور أدبية مختلفة فان النقد يمكن ان يعرف بأنه تفسير للتفسير أي للصورة الفنية التي خرج بها الأديب" . (الأدب وفنونه ص67) .

وعليه ، يمكننا القول ان عز الدين إسماعيل بما تميز به من معرفة واسعة، وخيال بعيد ، وعاطفة حية ، وذكاء حاد ، وذوق عال ، ودقة في الملاحظة ، وصلة مباشرة بالحياة ، وغيرها من المزايا التي اعطته قدرة خاصة ، استطاع بواسطتها ان ينظر الى النصوص نظرة فاحصة ، فيحللها ، ويقف على العناصر التي تتألف منها ، ثم يقدم وصفا كاملا للمضمون والشكل ، بلغة سليمة ، وتراكيب متينة ، يفهمها القارئ بسهولة .

ولقد نجح عز الدين اسماعيل في ان يكون ناقداً متميزاً ، فاستطاع ان يكون رائدا لما يمكن تسميته بالنقد الابداعي ، فهو يمد قارئه بوجهات نظر جديدة ، بعد ان يقرب النص إليه ، لانه بحكم تخصصه وخبرته في هذا المجال صار يعرف اسرار الجمال والقبح في النص الأدبي أكثر من سائر القراء العاديين .

جامعة عدن

# جميل مايو

شعر / عبدالله فتيني خليل

سطر إذا شئت مجداً للعلى بدمي
وسابق الكون إصراراً على قدم
وصوب السهم يا مايو فلي أمل
ان نبتني أمة تهفو الى علم
اسلك إذا شئت دربا للنجوم بنا
قبل سهيلاً ولكن قبلة بفمي
إنا اليمانيون سل عنا السماء ترى
في كل شبر لنا بيتاً على النجم
مذ جئت مايو ولدنا لم نر شبحاً
ولا إماما ولم نلجأ الى صنم
إنا جميعاً ولدنا يوم مولده
سيان مايو وجيلاً غير منهزم
هذا هو الجيل فلتحنوا الرؤوس له
من أوفى للأرض عهداً جاد بالعظم
هذا هو الفجر يا مايو فسر لغد
نقول للأرض جودي والسماء همي
الواهمون مضوا عن ساحنا رحلوا
لم يبق في الساح ميلاد لمنقسم
إنا هو الزند لم تقهر إرادتنا
فلنبتني الجيل بالاخلاق والشمم
مال الحيارى تناسوا يوم مولدنا
لم لا يغنون لحنا رائع نغم
إن جف بحر القوافي في محابرهم
لم يشتك مثلهم شيخوخة قلمي
الواهمون بانا لم نثر ليروا
جيلاً تربى على أحداق منتقم
جيلاً ترضب من أثداء مثكلة
كأس المروءات والاقدام والشيم
ثرنا لنحيا أباة في محبتها
تحقق الحلم والآمال فابتسم
صنعاء غنت فماس الكون مبتهجاً
واعذوذب البحر في عينين لم تنم
وزغردت شبوة لما رأت عدن
جناتها وارفات الظل والديم
وريمة عانقت دوعان فابترعت
لحج لاب وغنوا الدان في نقم
فلينظر اليوم من اضحى بمزبلة
حورية من حديبو عانقت نشم
ولينظر الكرم في صنعاء كيف غدا
راحا سقى حضرموت فاستمال ظمي
قف كي ترى قائداً قام الزمان له
إذ يبتني دولة أركانها قيمي
هذا علي يد بيضاء قد سمقت
بنا الى المجد للعليا للقمم
هذا علي يد بيضاء قد رسمت
لنا اتحاداً حدوداً فانتهى سقم
هذا علي الذي ما كل ساعده
ونحن جيل البنا من قال كالعدم
ما وحدة الشعب إلا من جماجمنا
ولم تمت مهج لولاك يا رحمي
بنا علي بنى للمجد منزلة
به ارتقينا على الدنيا على الأمم
قلب وروح تلاقا في محبتها
إن يعفو نعفو وإن اعطى فمن كرم

## مهرجان تكريم الفنان الكبير حسن عطا

# حسن عطا: تكريمي الحقيقي هو حضور هذه الكوكبة الفنية والاجتماعية

## محسن النقيب: استحق عطا بكل صدق لقب بطل الأناشيد الوطنية

**شهدت مديرية المنصورة مطلع مارس الجاري فعاليات مهرجان التكريم الفني لفنان حوطة لحج حسن محمد عطا من إدارة المديرية ومنتدى الشاعر الباهيصمي وإدارة الثقافة في المنصورة بمشاركة فرقة نسائم عدن للتراث الفني والموسيقي التابعة لمنتدى الباهيصمي بحضور منتديات وجمعيات عدن الثقافية.**

متابعة / عبدالله الضراسي

### فعالية التكريم

افتتح الفعالية الفنية والثقافية التكريمية الفنان مكرم عنتر مدير إدارة الثقافة في مديرية المنصورة والتي حضرها الاخوة محسن النقيب وكيل محافظة لحج وحسين عبدالحافظ الوردي رئيس الغرفة التجارية والصناعة في لحج والعميد عبدالله عبده قيران مدير إدارة أمن عدن وحسن القاضي رئيس اتحاد الأدباء فرع لحج والشاعر محمد سالم الباهيصمي رئيس المنتدىوفرحان علي حسن وعدد من قيادات المنتديات والجمعيات الثقافية في عدن ولحج وأبين .

### محاور الفعالية

محاور فعاليات حفل التكريم للفنان الكبير حسن عطا امتدت ما بين الكلمات والفواصل الموسيقية وحديث الفنان المحتفى به وتقديمه أغنيتين اشهرها (حالتي ترحم) لشاعر حوطة لحج علي عوض مغلس.

### مدير عام مديرية المنصورة

في بدء الحفل تحدث الاخ يوسف عبدالجليل مدير عام مديرية المنصورة منوها الى ان هذا التكريم للفنان حسن عطا جاء نتيجة لمكانته الفنية والموسيقية والتربوية ولتصديه بالكلمة واللحن للاستعمار ونظام الإمامة البائد حتى استحق بحق ان يطلق عليه بطل الأناشيد الوطنية فقد غنى أناشيد وطنية وعروبية كان لهما الوقع الفني الكبير وسيتم تكريم بقية الفنانين المبدعين في مهرجانات تكريمية لاحقة.

### حديث المنتديات جمعيات عدن

القى الاخ فرحان علي حسن عميد منتديات وجمعيات عدن الثقافية كلمة باسم المثقفين أعرب فيها عن أهمية تكريم مثل هذه القامة الفنية والغنائية اللحجية على مدى نصف قرن التي لاتزال تمثل حضورا فنيا كبيرا .

### كلمة منتدى الباهيصمي

تحدث الاخ الشاعر محمد سالم باهيصمي رئيس منتدى الباهيصمي حول دور منتدى الباهيصمي الفني والثقافي في هذا التكريم وكذا مهرجان منتدى مسعد الثقافي في حوطة لحج ومهرجان اتحاد الأدباء فرع لحج عصر 18 مارس.

### فواصل نسائم الموسيقية

وقد شاركت فرقة نسائم عدن للفنون والتراث الموسيقي بفواصل موسيقية لمنظومة أغاني الفنان عطا كهدية من فرقة نسائم عدن وتشمل اغاني يا ساكنة مهجتي ويا محلى ذا الجميل محلا كاشهر أغانيه بالاضافة الى باقة أخرى من اغانيه وهي منظومة موسيقية وغنائية وقف وراء تنفيذها الموسيقيان علي حسن دعبش وسالم حطاب، كورس فرقة نسائم وعلى رأسهم الفنان محمد بدأ (بالكوبليه الأول) بصوته التعبان ولكن بحالته النفسية المفاجئة لان جو مهرجان المنصورة (اعطاه) دفعات نفسية طيبة دفعته لدندنة ليس أغنية واحدة بل اثنتان!!

### إضاءة

الفنان الكبير حسن عطا يمتد مشواره الغنائي الى أكثر من نصف قرن منذ ان لحن أغنية الشاعر علي عوض مغلس حالتي ترحم عام 1956م ، كما غنى له اغنيات من أجمل اشعاره (1) صاحب الشعر المنعثر (2) يحسبوني الناس مرتاح (3) تناسوني وباعوني (4) ياجراح القلب طيبي ، وكذلك غنى للشاعر الغنائي المخضرم محمود علي السلامي (أطال الله في عمره) أشهر أغانيه يا ساكنة مهجتي غنى للشاعر حسين عبدالباري أغنيتين يا محلى ذا الجميل محلاه ومنقب صدفة لاقيته.

وغنى للشاعر الغنائي الكبير صالح نصيب والشاعر سعيد شيباني ، أما الأناشيد الوطنية فقد كانت اغلبها من كلمات الشاعر صالح نصيب (1) اخي في الجزائر ياعربي (2) باسم هذا التراب (3) أيها العمال هيا (4) حان موعد زحفنا ، وكذلك غنى النشيد الكبير يا يمن يا خالده مدى الزمن للمناضل المعروف عوض الحامد الذي كان محافظا لمحافظة لحج !!

وكتب الفنان حسن عطا نشيدين (1) فلتحيا الثورة اليمنية (2) من أجل الكرامة .

### انطباعات الحاضرين

تحدث الاخ محسن النقيب قائلاً: "كم هو فخر لنا ان تحتضن محافظة لحج قامات غنائية كبيرة أثرت ولاتزال تشهد للمشهد الغنائي بدءا من أمير الغناء اللحجي القمندان ومرورا بالفنان فيصل علوي وحتى فناننا المحتفى به !!

وقال العميد ركن عبدالله عبده قيران إن تكريم هذا الفنان الكبير دليل على اللفتة الجادة الى المبدعين المستحقين لهذا الوفاء .

وقال رجل الاعمال حسن عبدالحافظ الوردي صاحب الملتقيات الأعلامية نحن في الأول والثاني والثالث سباقون الى تكريم المبدعين قبل جهات الاختصاص ولهذا نشدد على مواصلة مثل هذا التقليد .

أما الأستاذ علي حسن القاضي رئيس فرع الاتحاد في لحج فقال : لقد بدأنا تكريم حسن عطا في حوطة لحج الشهر الماضي مع منتدى مسعد الثقافي ونواصل هذا التكريم حتى مهرجان 18 مارس الاكبر .

وقال الشاعر محمد سالم باهيصمي: نحن بالمقابل كرمنا طابورا من المبدعين أحياءا وأمواتا ومازلنا وشاركنا أيضا في هذا التكريم .

علي محسن ردفان.

## العميد عبدالله عبده قيران: تكريم الفنان حسن عطا سيكون حافزا لبقية المبدعين

## الأخ حسين الوردي: كنا السباقين في الملتقيات الإعلامية الثلاثة الى تكريم المبدعين

# وزير التعليم العالي يبحث مع السفير الصيني الدعم الصيني لمشاريع التعليم العالي في اليمن

صنعاء/سبأ:

بحث الدكتور صالح باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي أمس مع/ لوسايو جوينت سفير جمهورية الصين الصديقة بصنعاء تعزيز وتطوير التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين البلدين.

وناقش الجانبان آلية تفعيل الاتفاقيات الثنائية وبروتوكولات التعاون بين وزارتي التعليم العالي ومؤسسات التعليم العالي بين البلدين.

وأشاد الأخ وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه العلاقات اليمنية الصينية في مختلف المجالات.

ونوه الى الدعم الصيني لليمن، ومن ضمنها تقديم 4 ملايين دولار لإنشاء شبكة المعلومات لمؤسسات التعليم العالي في اليمن، وكذلك المواد والتجهيزات التي قدمتها الشركات الصينية للوزارة ولجامعة صنعاء.

وأعرب الأخ الوزير عن أمله في ان تساهم الحكومة الصينية في إنشاء مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سواء بتقديم قروض ميسرة أو بمنحة مالية من الحكومة الصينية الصديقة.

من جانبه أكد السفير الصيني عن ارتياحه الكبير لعلاقات التعاون المتميزة مع اليمن، والتي شهدت تطورا ملحوظا.

وأيد استعداده لبذل مساعيه لدى الحكومة الصينية لإيجاد دعم للمشاريع التي تنفذها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اليمن، بما في ذلك مبنى الوزارة.

هذا وقد وافق الأخ الوزير على ان تنفذ شبكة المعلومات للجامعات اليمنية من قبل شركة صينية على ان تشرف السفارة ووزارة التجارة الصينية على إجراءات المناقصة بين الشركات الصينية المتنافسة بما يضمن جودة التنفيذ وفي زمنه المحدد.

حضر اللقاء عدد من المسؤولين من الجانبين.